الأبعاد النووية و الاقتصادية في إقليم آسيا الباسفيك

د. نانيس عبد الرازق فهمي
دكتوراة في العلوم السياسية، متخصص في شئون الأمن الاقليمي ومنع الانتشار النووي

مقدمة :

تمثل منطقة آسيا والمحيط الهادئ بيئة طبيعية فريدة ومتنوعة، وتمتد من حوض المحيط الهادئ الى بحر الصين الجنوبي، والمحيط الهندي وصولا الى القطب الجنوبي لذا يوجد تنوع مناخي في المنطقة، حيث تتراوح من المناطق المناخية الاستوائية إلي المناطق المعتدلة المناخية. ومن الناحية الطبوغرافية تمثل منطقة آسيا والمحيط الهادئ بشكل مميز أعلى قمم الجبال في (جبال الهيمالايا) "سقف العالم"، (وأعمق قاع للمحيط) في بحر سولو[1]، ويمكن تقسيم المنطقة جغرافيا إلي النظم الإيكولوجية القارية والأرخبيلية والجزرية الصغيرة، ونظرا للتنوع الكبير في النظم الإيكولوجية البرية والبحرية لآسيا والمحيط الهادئ، فإن المنطقة بأكملها تحتوي على أكبر تنوع بيولوجي على الأرض، ويعنى ذلك أن الشراكة بين بلدان آسيا والمحيط الهادئ يمكن أن تكون مصدرا اقتصاديا مهما بالنسبة للمنطقة في المستقبل.

أولا: طبيعة النطاق الجغرافى الباسيفيكى الآسيوي:

يمتد الفضاء الباسيفيكي الآسيوي على ثلاثة نطاقات جغرافية فرعية بطابعها البحري؛ وهي المنطقة الشمالية لبحر الصين الجنوبي وتتواجد فيها أهم الدول الإقليمية الفاعلة المكونة للمشهد السياسي للمحيط الهادي و هي؛ روسيا والصين وشبه الجزيرة الكورية واليابان. ثم الجنوب نجد الفلبين، ماليزيا وإندونيسيا، وسنغافورة، وجميعها تعد الدول الرئيسية المكونة لمنطقة جنوب شرق آسيا التي شكلت تجمع الآسيان.

وهناك قارة أوقيانوسيا التي تضم١٦ دولة على شكل جزر تتجاوز الألف جزيرة تمتد من فيجى وتونجا إلى جزر هاواى الامريكية، وأكبرها استراليا ونيوزيلندا.

كانت المشكلة الأساسية في الإقليم الجزري هي الاختبارات النووية الفرنسية، فلم توجد تنافسات نووية محتملة في الإقليم كما لم توجد تهديدات من جانب الدول النووية في الإقليم، كما يجب ملاحظة أن الحكومة الاسترالية كانت تنظر باهتمام إلى تطور الأسلحة النووية منذ الخمسينات من القرن العشرين، بل كان هناك ضغط من مسؤولي الدفاع في استراليا من اجل أحقيتها في تطوير قدراتها النووية حتى عام ١٩٧٢ ولمدة عقد كامل قبل التفاوض على إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في المحيط الهادئ، كما كان لدى نيوزيلاندا واستراليا الخبرة العملية والتقنية لتطوير أسلحتها النووية، وكان لدى استراليا قلق من احتمال تهديد أمنها من الشمال لا سيما من أندونيسيا التي بدأت حكومتها في تطوير برنامج للطاقة النووية، وعلى الرغم من عدم وجود تهديدات عسكرية نووية مباشرة للإقليم إلا أن القدرات النووية الروسية والصينية كان يمكن أن توجه للإقليم.

وفي ظل الأوضاع الإقليمية والدولية بدأت دول الإقليم في التوجه نحو اتخاذ ما يلزم لتحقيق الأمن في الاقليم سواء من الناحية النووية بإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية، أو من ناحية التعاون الاقتصادي، لذلك شكلت دول الاقليم منتدى جزر الهادئ(Pacific Islands Forum (PIF، وهو من قبيل المنظمات الدولية الإقليمية الى حد ما والتي تهدف إلى تعزيز التعاون بين الدول المستقلة في المحيط الهادئ، وقد تأسس في عام ١٩٧١ بوصفه منتدى جنوب المحيط الهادئ South Pacific Forum وفي عام ١٩٩٩، تم تغيير الاسم إلى منتدى جزر المحيط الهادئ Pacific Islands Forum ليعكس النطاق الجغرافي لأعضاء المنتدى[٢]، وهذا الاسم أكثر شمولا بعد توسع المنتدى ليشمل ثلاث دول أخرى هي جزر المارشال وميكرونيزيا وجزر بالاو (الولايات الموحدة)، والتي تمتد من الشمال حتى بلدان جزر المحيط الهادئ الجنوبية، بما في ذلك أستراليا.

وهدف دول الإقليم هو الحياة في ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية آمنة خالية من تهديد التلوث البيئي، كما اتضح منذ أول اجتماع عقده منتدى جزر الهادي عام ١٩٧١، حيث كانت هناك مواقف معارضة للاختبارات النووية الفرنسية الأمر الذي أثر تأثيرا مباشرا في اتجاه دول الإقليم الى إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في المحيط الهادئ وتحديد ملامحها(٣).

ويتكون المنتدى من ١٦ دولة في منطقة المحيط الهادئ، وبدأ بعضوية٧ دول مؤسسة (استراليا-جزر كوك-فيجي-نيوزيلاندا-ناورو-تونجو-ساموا الغربية(٤)، ثم انضم بعد ذلك ميكرونيزيا-كيربياتيا- نيوي- جمهورية جزر المارشال- بالاو- بابونيوجينوا - جزر سليمان- توفالو وفإنواتو- كولدانيا الجديدة، بولينزيا الفرنسية)(٥)، وعقد المنتدى أول اجتماع له عام ١٩٧١ وحضرته استراليا ونيوزيلندا كمراقبين، حيث أصبحا أعضاء كاملي العضوية في عام ١٩٧٢، وتدفع كل منهما ثلث ميزانية المنتدى السنوية.

ثانيا: المحددات الإقليمية لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ:

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وفي ظل ظروف الحرب الباردة قررت الولايات المتحدة الأمريكية استئناف تجاربها النووية في المحيط الهادئ على أتون بيكيني في مجموعة جزر مارشال في شمال الهادي، وبعد ان تم إجلاء سكان هذه المنطقة، أطلقت ٦٧ قنبلة نووية بين عامي ١٩٤٦ و١٩٥٨، من بينها أول قنبلة هيدروجينية (١٩٥٢)، ويمثل الأسطول الذي غرق في البحيرة الشاطئية جراء التجارب التي جرت عام ١٩٤٦ والتي أسفرت عن تأثيرات خطيرة على جيولوجية بيكيني وعلى بيئتها الطبيعية وصحة سكانها الذين تعرضوا للإشعاع .(٦)

كما شعرت دول الإقليم بقلق بالغ بعد إلقاء الولايات المتحدة لقنبلتي هيروشيما ونجازاكي، فضلا عن العدد المتزايد للتجارب النووية التي تقوم بها فرنسا في جنوب الهادي وتأثيراتها على الصحة والأمن والملاحة ومن ثم السياحة، كما قامت بريطانيا

باختبارات أرضية فى الفترة ١٩٥٢-١٩٥٧ في الأقاليم الاسترالية في مارلينجا، اموفيلد وجزيرة مونتي بولو، حتى تم توقيع اتفاقية الحظر الجزئي لإجراء التجارب النووية Partial Test Ban Treaty (PTBT) في عام ١٩٦٣ والتي حظرت إجراء مزيد من الاختبارات الأرضية، وفي نفس العام أقامت فرنسا موقعا للاختبارات النووية في بولينزيا الفرنسية، ونفذت ١٩٠ اختبار منها ٤٠ فوق الأرض من عام ١٩٦٦الى ١٩٩٦ في مورا وفإنجاتوفا .

وبمبادرة من استراليا طالب منتدى جزر الهادي حكومة نيوزيلندا بنقل طلب أعضاء المنتدى للحكومة الفرنسية، وخاصة بعد ما أصبحت المنطقة أرض تجارب لهذا النوع من الأسلحة، ونتج عن ذلك قلق كبيير بشأن الآثار الصحية والبيئية في الإقليم(٧)

وقد أدان وعارض المنتدى في بياناته الرسمية على مدار سنوات عديدة اجراء الاختبارات النووية التي تقوم بها فرنسا في منطقة الهادئ أو دفن النفايات المشعة أو النووية في المحيط الهادئ، كما يعمل المنتدي على متابعة الأنشطة النووية في الإقليم ومن ذلك دعوته لفرنسا لوقف فوري لما تقوم به من اختبارات نووية كما ورد في البيان السادس عشر للمنتدى في يوليو ١٩٨٥ وغيره من البيانات اللاحقة، ونظرا للتحديات المعقدة التي تواجه الأمن الإقليمي والدولي، فقد اقر المنتدى إنشاء نظام لتبادل المعلومات بين الدول الأعضاء فيما لا يؤثر على أمنها السياسي والاقتصادي(٨)

وبمبادرة من استراليا أيضا وافق أعضاء منتدى جزر الهادي على بدء مفاوضات إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الإقليم، وقد تم إنشائها بموجب اتفاقية راروتونجا التى فُتحت للتوقيع فى ٦ أغسطس ١٩٨٥ أى بعد حوالي ثمانية عشر عام من اتفاقية تلاتيللكو وهي الاتفاقية الخاصة بإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية، وتعتبر تلك الفترة الزمنية أطول فترة زمنية بين توقيع المعاهدات المنشئة للمناطق الخالية من الأسلحة النووية وإنشائها فعليا.

ثالثا: المحددات الدولية لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في اقليم المحيط الهادئ:

شهدت السياسات العالمية لمنع الانتشار النووي الأفقي والرأسي تطورات كبيرة بعد توقيع اتفاقية تلاتيللكو في أمريكا اللاتينية[٩]، فعلى مستوى منع الانتشار النووى الأفقى فقد تم التوصل فى ١٩٦٨ إلى معاهدة منع الانتشار النووى والتى دخلت حيز النفاذ فى مارس ١٩٧٠ وكان توقيع تلك المعاهدة حافزا للأمم المتحدة لمواصلة جهودها لتحقيق تقدم نحو نزع السلاح النووى مستغلة فى ذلك علاقات الوفاق التى سادت بين الكتلتين فى تلك الفترة، فواصلت لجنة نزع السلاح عملها لبحث مقترحات نزع السلاح الشامل والتام تحت رقابة دولية فعالة.

وفى عام ١٩٦٩ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا اعتبرت بموجبه عقد السبعينات من القرن العشرين عقدا لنزع السلاح، ودعت مؤتمر لجنة نزع السلاح لوضع برنامج شامل يتناول جميع ما يتعلق بمشكلة نزع السلاح العام والكامل، واتخذت الجمعية العامة فى ٧ فبراير ١٩٧٠ قرارا تحول إلى معاهدة دولية أبرمت فى ١١ فبراير ١٩٧١ خاصة بجعل قاع البحار خال من الأسلحة النووية، وفى عام ١٩٧١ تم توقيع اتفاقية لتقليل احتمالات الحرب النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى، وفى عام ١٩٧٢ تم التوقيع أيضا على اتفاقية سولت١(SALT1) للحد من الأسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى، كما عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الاستثنائية الأولى المخصصة لنزع السلاح فى ١٩٧٨ بناء على مبادرة من دول عدم الانحياز.

وكل تلك الأحداث السابقة قد ولدت آمالا نحو إحياء جهود نزع السلاح المتعددة الأطراف معتمدة فى ذلك على الانفراج الذى كان قائما أثناء تلك الفترة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة، إلا أن بداية التوسع السوفيتى بالتدخل فى أنجولا وموزمبيق، وامتد فى فيتنام ولاوس وكذلك فى أمريكا اللاتينية فى كل من نيكارجوا

وهندوراس، وذلك بعد خروجه من مصر والشرق الأوسط فـــى ١٩٧٢، فضـــلا عـــن احتلال أفغانستان الذي اعتبر قمة المد السوفيتى، الأمر الذى أثر بدوره على سياســـات منع الانتشار النووى، حيث كان لغزو أفغانستان أثره فى عدم التصديق على اتفاقـــية سولت-٢ (SALT2) من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى.(١٠)

لذا كانت بداية الثمانينات من القرن العشرين فترة صعبة فى تاريخ الجهود الدولية الرامية لنزع السلاح النووى العالمى بسبب الاختلافات الشديدة بين الدول الـــنـــوويـــة الخمس. ولم تنشأ أي منطقة خالية بعد اتفاقية تيلاتيللكو خلال هذه الفترة، وأنشـــئـــت المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب الهادئ في السنوات الأخيرة للـــحـــرب الباردة لكن لم يكتمل توقيع الدول النووية من المعسكر الغربي على بروتوكولاتهـــا إلا بعد انتهاء الحرب الباردة.

وقد تبنى منتدى جزر الهادي PIF هذه القضية منذ ١٩٧٧ بناء عـــلـــى مشـــروع قدمته نيوزيلندا دعا إلى إنشاء المنطقة الخالية في جنوب الهادئ، وأقرته الجمـــعـــيـــة العامة للأمم المتحدة في نفس العام وفي ١٩٨٣ أعادت استراليا طرح مفهوم المنطقـــة الخالية في الاجتماع السنوي للمنتدى، ثم في الاجتماع السنوي الخامـــس عشـــر فـــي ١٩٨٤ اقر المنتدى مجموعة مبادئ قدمتها استراليا كأساس لإنشاء المنطقة الخاليـــة، وهدفت هذه المبادئ إلى تجنيب المنطقة من أن تصبح مكانا لتنافس القوى الكـــبـــرى، والعمل على حفظ السلم والأمن وحماية الموارد الطبيعية والظروف المعيشية لشعـــوب جنوب المحيط الهادئ.(١١)

كما تعترف دول جنوب الهادئ بالإتفاقيات الدولية والترتيبات الإقليمية القائمة مثـــل ميثاق الأمم المتحدة، معاهدة منع الانتشار النووي، اتفاقية قانون البحار، واتفاقـــيـــات انشاء المناطق الخالية الأخرى. وأن الأنشطة النووية لدول جنوب الهادئ يـــجـــب أن تتفق مع المبادئ والاتفاقيات الدوليـــة المطبقة، كمـــا يدعـــم المنتـــدى انضـــمـــــام اعضائه لمعاهـــدة منع الانتشـــار النووي، وقـــد شـــكل المنتدى مجموعـــة عمـــــل

لوضع مشروع اتفاقية المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ، واستعانت بالاتفاقيات السابقة في هذا المجال مثل اتفاقية تيلاتيلكو، وأنتاركتيكا[١٢]، واتفاقية البحار العميقة واتفاقية الحظر الجزئي للتجارب النووية. Partial Test Ban Treaty (PTBT)

وقد ظهرت فكرة إنشاء المنطقة في اطار منتدى جزر الهادي عام ١٩٧٥، إلا أن المفاوضات الخاصة باقامتها لم تبدأ إلا في أوائل الثمانينات من القرن العشرين، وتم التوصل إلى المعاهدة واقرها المنتدي وفتحها للتوقيع في مدينة راروتنجا في اغسطس ١٩٨٥ ودخلت حيز النفاذ في ١١ ديسمبر ١٩٨٦ أى بعد حوالى خمسة عشر شهرا فقط لا غير من توقيعها، وهى مدة صغيرة نسبيا[١٣]، وأصبحت ثاني معاهدة في العالم لإنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية في منطقة مأهولة بالسكان.

رابعا: اتفاقية راروتنجا وإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ:

وُقعت اتفاقية راروتنجا عام ١٩٨٥ بين مجموعة من الدول –جزر صغيرة– في إقليم جنوب الهادئ تشمل١٣ دولة جميعهم أعضاء في المنظمة السياسية الرئيسية في منطقة المحيط الهادئ، وهي منتدى جزر الهادئ (استراليا–جزر الكوك–فيجي– كيربياتي – نورو– نيوزيلاندا – جزر سليمان – تونجا – توفالو– فإنتو– بابواغينيا الجديدة – سامورا الغربية – جزر مارشال – الولايات الموحدة لميكرونيزيا).

وتحظر معاهدة راروتنجا صنع أو حيازة أو إمتلاك دولها لأي جهاز تفجير نووي[١٤]، والسيطرة عليه أو أن تسعى أو تتلقى مساعدة في صنع أو حيازة أجهزة تفجير نووي. وجهاز التفجير النووي وفقا للمعاهدة هو اي سلاح نووي أو جهاز تفجير أخر يمكنه أن يطلق طاقة نووية بصرف النظر عن الغرض من استخدامه، فضلا

عن حظر دفن المواد والنفايات الاشعاعية في البحر في اي مكان داخل منطقة جنوب الهادي، كما تحظر إمتلاك أو تجربة أجهزة التفجير النووي للاغراض السلمية. وتمتنع الدول الأطراف عن تخزين اي أجهزة نووية متفجرة أو اجراء تجارب نووية أو تقدم موارد أو مواد قابلة للانشطار أو أجهزة لأية دولة، اذا لم تخضع لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية[١٥]، وأعطت المعاهدة لكل دولة ممارسة حقها اذا ما كانت تسمح للسفن والطائرات الأجنبية بزيارة موانيها ومطاراتها وتؤيد حرية الملاحة في أعالي البحار، ولم تنص المعاهدة صراحة على حظر البحث والتطوير الموجه إلى القدرة على حيازة سلاح نووي.

وللاتفاقية ثلاثة بروتوكولات وهى؛ البروتوكول الأول خاص بالدول الخارجية التي تتبعها اقاليم واقعة داخل المنطقة (فرنسا-المملكة المتحدة-الولايات المتحدة)، ويتعلق البروتوكول الثاني بضمانات الأمن السلبية التي تقدمها الدول المالكة للسلاح النووي وذلك بالامتناع عن استخدام أو التهديد باستخدام أجهزة نووية متفجرة ضد أي طرف عضو في المنطقة، أما البروتوكول الثالث فإنه يرتبط بحظر إجراء تجريب أجهزة متفجرة نووية في المنطقة[١٦]، وقد وقعت الدول النووية هذه البروتوكولات .

وتشمل مساحة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ من الساحل الغربي لاستراليا إلى المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية، وهي منطقة تشكل إقليما متمايزا ذا تخوم جغرافية محددة إلى حد كبير على الرغم من كونها لا تتكون من ارض بل أغلبها يقع في المحيط الهادئ، أي أن أغلب مساحتها خارج نطاق سيطرة الموقعين على المعاهدة[١٧] لكنها لا تمس المياه الدولية.

وتعمل معاهدة راروتنجا كإجراء لبناء الثقة والرقابة على التسلح الإقليمي خاصة مع عدم وجود تفاعلات صراعية حادة ذات أهمية في الإقليم بل شهد الإقليم علاقات تعاونية، لذلك لم تمتلك دول الإقليم أي مرافق نووية – باستثناء استراليا- فقد كانت الاهتمامات الأمنية في الإقليم تتركز على النشاطات الاقتصادية والنووية المتصلة بنشاطات دول خارج الإقليم وهي الاختبارات النووية الفرنسية، ومن ثم تحظر المعاهدة

أية نشاطات نووية وتتجاوز حيازة أو نصب الأسلحة النووية، وتركز على عملية إخلاء المنطقة من التجارب النووية والنفايات المشعة. وهو ما أوضحته أحكام المعاهدة.[١٨]

رابعا: تقييم دور منتدى جزر الهادئ في تحقيق الأمن النووي في المحيط الهادئ

يعد دور منتدى جزر الهادي هو دور المنشئ للمنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب الهادئ، وقد مثل المنتدى ناقلة هامة لتبني معاهدة راروتنجا بشكل مؤسسي[١٩] كما ساعد المنتدى في تحديد أبعاد المنطقة الجغرافية وبلورة قضاياها المشتركة وتكثيف مستويات التعاون الاقتصادي والاجتماعي الرسمي وغير الرسمي بين أطرافها، كما ساعد وجود حدود واضحة ومفهومة للإقليم والمنتدى في عدم وجود خلافات حول التحديد الجغرافي للإقليم خلال مرحلة إنشاء المنطقة على الرغم أن مساحة الإقليم ككل أوسع من مساحة الدول أعضاء المنتدى، كما أن إنعزال إقليم جنوب الهادئ الاستراتيجي ساعد على إنشاء المنطقة الخالية، وقد هدف المنتدى من خلال إنشاء المنطقة الخالية إلى تجنيب منطقة جنوب الهادئ من أن تكون مسرحا لصراع القوى الكبرى.

وتواصل أمانة المنتدى بوصفها مركز تنسيق المعاهدة الترويج للمعاهدة، ورصد التطورات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة بمنع انتشار الأسلحة النووية، وذلك من خلال إسداء المشورة للدول الأعضاء بشأن وضع المعاهدة وتطبيقها، والترويج للمعاهدة في الاجتماعات الإقليمية والدولية التي تعالج قضايا الأمن ونزع السلاح، والاتصال بأمانات معاهدات المناطق الأخرى الخالية من الأسلحة النووية فيما يتعلق بأي تطورات ذات الصلة، وكفالة اذكاء الوعي العام بالمعاهدة ووثائقها وتيسير فرص الاطلاع عليها.

وتعد اتفاقية راروتنجا انجازا متميزا لمنتدى جزر الهادئ، فهي إحدى مساهمات

المنتدى في تعزيز الأمن الإقليمي والعالمي. وفي هذا السياق، فإن معاهدة راروتنجا بالتوازي مع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية تعملان على تحسين الأمن الإقليمي عن طريق اثباط التجارب النووية من جانب القوى الخارجية.

وقد جاء اهتمام المنتدى بإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ انعكاسا لاهتمام أعضائه بخطورة الاستمرار في سباق التسلح وخطورة الحرب النووية، لذلك رحب المنتدى باستئناف محادثات ضبط التسلح بين القوى الكبرى وعبر عن رغبته في أن تصل هذه المحادثات إلى تحقيق ما سبق أن أعلنته هذه الدول من تخفيض الأسلحة النووية وتجنب سباق التسلح في الفضاء[٢٠]، وقد أكد المنتدى أن إنشاء المنطقة الخالية في جنوب المحيط الهادئ تتوافق مع المادة السابعة من معاهدة منع الانتشار النووي وعمل على إبلاغ مؤتمر مراجعة هذه المعاهدة بالتقدم الذي تحقق بشأن إنشاء المنطقة في جنوب المحيط الهادئ، وشجع المنتدى اعضائه على الانضمام لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة الامم المتحدة لحظر الأسلحة النووية، وانضمت لها اخيرا كل من جزر الكوك وبالاو كما جاء في اجتماع المنتدي رقم ٤٩ في سبتمبر ٢٠١٨ [٢١].

وتتضمن المعاهدة إجراء لتقديم الشكاوى ينطوي على إنشاء لجنة استشارية مخولة بالتفتيش، وإذا ما تبين أن الشكوى لها سند، فإن الحكم الجزئي المقرر بموجب المعاهدة يتمثل في الدعوة إلى عقد اجتماع للمنتدى على الفور، وهذا الحكم الجزئي السياسي يشجع الدول الأطراف على الوفاء بالتزاماتها بموجب المعاهدة.

وبالنظر إلى أن التداعيات من شأنها أن تتضمن المساس بالمعاهدة ذاتها وبتحقيق الأهداف الأخرى التي قد ترغب في تحقيقها في المنطقة، بيد أنه لم تقدم أي شكاوى على الإطلاق ولم يعقد قط أي اجتماع للجنة الاستشارية.[٢٢]

وأكد المنتدى رؤيته للاتفاقية على أنها تشكل إضافة مميزة لنظام نزع وضبط السلاح الموجود وأنها تساهم في حماية أمن الإقليم، واستجاب المنتدى لتطلعات

ومخاوف أعضائه بشأن إمتلاك أو إجراء اختبارات نووية في الإقليم أو اغراق نفايات مشعة في البحر، وضمن الإتفاقية مواد تمنع ذلك، كما عبر المنتدى عن أمله في أن الدول المفترض توقيعها على البروتوكولات أن تراعي هذه المخاوف والتطلعات وتلتزم بالبروتوكولات.

كما شدد المنتدى على رفضه دفن النفايات المشعة في المحيط وعبر عن ذلك في بياناته السنوية، كما حرص على تضمين مادة في الإتفاقية تحظر دفن هذه النفايات في المحيط، وقد كلف المنتدى مجموعة عمل لعقد مشاورات مع الدول الكبرى من خارج المنطقة المفترض أن توقع على البروتوكولات الثلاث الملحقة بالمعاهدة وذلك قبل الانتهاء منها، وان تقدم التوصيات اللازمة في هذا الشأن، وقد أنهى المنتدى البروتوكولات الخاصة بالمعاهدة وفتحها للتوقيع، وقرر أنه في حال ما إذا تطلب الأمر في المستقبل بتعديل الإتفاقية بشكل قد يؤثر على التزامات الدول التي وقعت البروتوكولات، فإنه على المنتدى أن يتشاور مع الدول ذات الصلة في الوقت المناسب، كما قرر المنتدى تضمين مادة تسمح للدول الموقعة على البروتوكولات بالإنسحاب في حال الظروف الغير متوقعة والتي قد تؤثر على مصالحها الوطنية.(٢٣)

وقد وافق المنتدى على والبروتوكولات الثلاثة عام ١٩٨٦، وهى تحظر على الترتيب؛ صنع ووضع واختبار أجهزة متفجرة نووية في الاقاليم التابعة للدول الحائزة للأسلحة النووية فيما وراء البحار الداخلة في منطقة انطباق المعاهدة، واستخدام أو التهديد باستخدام أجهزة متفجرة نووية ضد أطراف المعاهدة وأراضيهم الواقعة داخل نطاق المنطقة، واجراء التجارب النووية في المنطقة.

وطالب المنتدى في اجتماعاته الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الوحيدة من بين الدول الحائزة للأسلحة النووية التي لم تصدق على البروتوكولات ذات الصلة بالمعاهدة، بالتصديق على بروتوكولات معاهدة راروتنجا ١٩٨٥ كوسيلة لتعزيز السلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي بما في ذلك عدم

الانتشار على الصعيد العالمي، حيث أصدر المنتدى بيانات خاصة بذلك بعد الاجتماع الرابع والثلاثين للمنتدى في اغسطس ٢٠٠٣، وفي اجتماع المنتدى الذي عقد في بالاو في يوليو ٢٠١٤ حيث دعا قادة المنتدى الولايات المتحدة إلى التصديق على بروتوكولات المعاهدة في اقرب وقت[٢٤].

ويتابع المنتدى حالة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية من حيث انضمام دول جديدة أو حالة التوقيع والتصديق على المعاهدة، كما يتابع توقيع وتصديق الدول المالكة للسلاح النووي، بل ويدعوها للقيام بذلك، وكان بيان المنتدى في القمة العشرين في يوليو ١٩٨٩ قد رحب بتصديق الصين على البرتوكولين ٢و٣، ودعا الدول النووية التي لم تصدق بعد على بروتوكولات معاهدة راروتنجا إلى القيام بذلك.[٢٥]

كما يحث المنتدى السكرتارية على مواصلة التعاون وتبادل المعلومات مع المنظمات المماثلة مثل أوبنال والآسيان[٢٦]، كما أقر المنتدى بإنشاء لجنة تنسيق المنظمات الإقليمية في جنوب الهادي South Pacific Organizations Co-coordinating Committee (SPOCC) وأكد أهميتها في ضمان والتأكيد على التعاون وتنسيق الأنشطة بين مختلف المنظمات الإقليمية.

وللمنتدى دور ملحوظ في تعزيز المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الإقليم وفي كل ما يتصل بقضايا منع الانتشار النووي، حيث طالب الدول الأعضاء بالتوقيع والتصديق على الإتفاقية الشاملة لحظر التجارب النووية CTBT كخطوة تجاه نزع السلاح النووي، ولما لها من فائدة عملية خاصة نظام الرصد الخاص بالمعاهدة بما في ذلك شبكات الانذار ضد الزلازل الأرضية وموجات تسونامي .[٢٧]

ويواصل المنتدى دعم جهود أعضائه بشأن الرقابة على الأسلحة، ففي اجتماعه الثاني والأربعين في سبتمبر٢٠١١ أصدر المنتدى بيانا مشتركا مع الأمين العام للأمم المتحدة يؤكد على أن التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر الهادئ يدعم جهود منع

الانتشار ونزع السلاح بالإضافة إلى جوانب أخرى، بما فيها الرقابة على التجارة غير المشروعة في الأسلحة الصغيرة والخفيفة.[٢٨]

وبشكل عام تتمثل أهمية المنتدى باعتباره المنتدى السياسي والأمني الرئيسي في المنطقة والدور الهام الذي يقوم به المنتدى في تعزيز الحوار في المجالين السياسي والأمني، فضلاً عن تدابير بناء الثقة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ[٢٩]، ويعمل المنتدى على دعم الأمن والسلام العالمي ضد انتشار الأسلحة النووية. ويجتمع قادة المنتدى سنويا من اجل الاتفاق على استجابة جماعية للقضايا الإقليمية.

أما على مستوى الأمن الاقتصادي، فقد أقر قادة المنتدى في أكتوبر ٢٠٠٥ خطة الباسيفيك Pacific Plan التي تدعو إلى تحسين الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لسكان الإقليم من اجل أمن وسلامة منطقة جنوب الهادئ، كما تسعى لرفع مستوى الشفافية والكفاءة في استخدام موارد الإقليم. كما بادر المنتدى بتنفيذ اعلان اعتبار المحيط الهندي منطقة سلام في ١ نوفمبر ٢٠٠٧ وذلك ضمن المبادرات التي تتخذها دول المنطقة لتعزيز التعاون خاصة التعاون الاقتصادي في منطقة المحيط الهادئ.[٣٠]، وأنشئ مكتب جنوب الباسيفيك للتعاون الاقتصادى South Pacific Bureau for Economic Cooperation (SPEC) من اجل زيادة القدرة التصديرية للأعضاء.

وتعد منطقة آسيا-الباسيفيك حيوية للسلام والتنمية العالميين، إذ تضم الآن٤٠% من سكان البشرية وتمثل ٤٨% من التجارة العالمية و٥٧% من الناتج العالمي، إنها مهد العديد من المعجزات التنموية وتقدم ديناميتها الاقتصادية دفعة مستدامة للنمو العالمي.

ويقر البنك الدولي بأن منطقة آسيا الباسفيك تعرف نموا اقتصاديا مرنا حسب توقعات ٢٠١٧-٢٠١٩، وهو ما يرجع الى الطلب المرتفع على المواد الأولية التصنيعية، كما بلغت نسبة نموها الاقتصادي ١,٦% عام ٢٠١٨ لكل دول المنطقة .[٣١]

وقد واصلت منطقة آسيا والمحيط الهادئ الحفاظ على معدلات نمو اقتصادي عالية تتجاوز تلك الموجودة في مناطق أخرى، وبالتالي أصبح ما يعرف باسم "مركز النمو" للاقتصاد العالمي، ومن المتوقع أن تستمر في التمتع بأعلى معدلات النمو في العالم وأن تكون بمثابة محرك الاقتصاد العالمي مستقبلا، وتتميز المنطقة بنمو سكاني أكبر ونمو اقتصادي أقوى من أي نوع آخر، وتنوع في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية، ووفرة الموارد الطبيعية يضاف إلى ذلك الغابات الاستوائية المطرية والمنتجات البحرية. لذلك تعد منطقة آسيا-الباسيفيك هي المسرح الرئيسي للتفاعل الصيني- الأمريكي، وتتصارع فيها الصين والولايات المتحدة على النفوذ، ويأتي اتفاقهما مؤخرا على تعميق الحوار حول شؤون منطقة آسيا- الباسيفيك كأمر مشجع.(٣٢)

ولهذا السبب، يعد الارتباط الصيني- الأمريكي في منطقة آسيا الباسيفيك أمرا مهما. إن كان إيجابيا، سيعود بالفائدة على الجميع؛ وإن كان سلبيا سيلحق الضرر بالجميع. كما أقر رئيس الوزراء الأسترالي السابق بوب هوك ورئيس الوزراء السنغافوري لي هسين لونج ونخبة أخرى بأن الأمن والتنمية في منطقة آسيا- الباسيفيك مرهونان بمسار العلاقات الصينية- الأمريكية.

ورغم الجدال الذي دار بينهما فى الأعوام الأخيرة بشأن بحر الصين الجنوبي، إلا أن الدولتين تحافظان على علاقات تعاونية ومثمرة عموما في المنطقة، داخل إطارات مثل التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا- الباسيفيك والمحادثات السداسية، وفي مجالات مثل تغير المناخ ومكافحة القرصنة ومكافحة الإرهاب ومنع الانتشار النووي.

ولكن هناك ما يعرقل التفاعل الصيني- الأمريكي في المنطقة كبعض الإجراءات التي تتخذها واشنطن تحت مظلة إستراتيجيتها "إعادة التوازن تجاه منطقة آسيا- الباسيفيك"، فقد عقّدت الهيكل الجيوسياسي الإقليمي وثبت أنها تلحق الضرر بالعلاقات الثنائية وبالتناغم في منطقة آسيا-الباسيفيك. لكن الدولتين العملاقتين تتفهمان ضرورة

الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة آسيا-الباسيفيك وتتشاركان الرغبة في ذلك، خاصة فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي واخلاء المنطقة من الأسلحة النووية.

لكن في الشق الاقتصادي تعمل الصين علي ازاحة الولايات المتحدة الأمريكية و تهديد استمرارية ريادتها الاقتصادية لتي استمرت لعقود، وأهم مظاهرها هو مشروع الحزام والطريق للقرن الحادي والعشرين، واستراتيجية جيوسياسية لفك الارتباط السياسي والأمني الذي تحاول فرضه الولايات المتحدة الأمريكية في إقليم الباسيفيك، وذلك بالتوجه شرقا نحو القارتين الأوروبية والإفريقية الأمر الذي قد يعيد الولايات المتحدة الى المربع الأول وتوجهها قصرا نحو المحيط الأطلسي، مما يخلي المجال للصين في المحيط الهادئ.

خامسا :تقييم المنتدى على الجانب الاقتصادي

بشكل عام سعت دول المنطقة الى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية و تركيز الأنظار وفقا لأسلوبين:

- داخليا : الإصلاحات السياسية التي مست كل دول المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية وأدت الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المرجوة والمخطط لها.
- إقليميا: تجاوز الخلافات السياسية والحدودية من خلال تفعيل النقاط المشتركة وتصويب اهتماماتها عبر الاستثمار في كافة الطاقات البشرية الكفيلة بتحقيق المصالح الاقتصادية .وتكوين منتدى جزر الهادي كمنبر اقليمي لحل القضايا ذات الاهتمام المشترك وكونه نقطة توازن في المنطقة ضد تحولها الى حلبة صراع بين القوى الكبري.

ويُؤخذ على المنتدى نقص الفعالية وتغليب المصالح القومية على المنافع الإقليمية، وقدرة أي دولة على التصرف كدولة فيتو مما أدى إلى سيولة بيانات المنتدى، لكنه من ناحية اخرى يعتبر منتدى للدول الجزرية الأعضاء للتعبير عن نفسها في مجال العلاقات

الدولية، باعتباره منظمة إقليمية حيث أعطاها فرصة للتوحد وتنسيق العمل، لكن ترجع أوجه القصور إلى رغبة الدول القائدة في الحصول على ميزات بشكل غير عادل من مشروعات المنتدى الإقليمية مثل حالة خطوط طيران الباسيفيك التي سيطرت عليها فيجي.(٣٣)

ومن العقبات التي تواجه المنتدى مسألة السيادة للدول الأعضاء، وعدم التدخل في الشئون الداخلية لأعضائه. كما أن هناك عدم اهتمام بقضايا الأمن الداخلي، لكنه ركز على قضايا هامة مثل الاختبارات النووية الفرنسية والتحرر من الاستعمار.

وتظل اهتمامات المنتدى محدودة في مجال الأمن الإقليمي، وكل ما أصدره من بيانات حول الأمن هي ٣ بيانات كبرى حول الأمن والتعاون الأمني، الأول: بيان هونايارا حول التعاون في إنفاذ القانون عام ١٩٩٢ من اجل تنمية الوسائل اللازمة للتعاون في مكافحة الجريمة عبر القومية مثل تجارة المخدرات وغسيل الاموال، لكن لم يُنفذ هذا البيان، والبيان الثاني: بيان ايتوتاكي عام ١٩٩٧ حول التعاون في الأمن الإقليمي وركز فقط على التعاون في الكوارث البيئية والجريمة عبر القومية، وأخيرا: بيان بيكتاوا عام ٢٠٠٠ الذي صدر بعد ازاحة حكومة فيجي المنتخبة، حيث دفعت استراليا ونيوزيلندا من أجل إصدار بيان قوي ومحاولة وضع خطوط ارشادية لقضايا الأمن الداخلي، لكن البيان في حد ذاته لم يشر إلى فيجي إلا قليلا أو لقضايا أمنية أخرى. ويمكن اعتبار هذا البيان كأنه يعطي المنتدى دورا أكبر ليلعبه في مختلف قضايا الأمن الإقليمي التي تجنبها المنتدى من قبل، كما ألزم البيان الدول الأعضاء ببعض المبادئ العامة وتشمل الحكم الرشيد ومساواة الجميع امام القانون والتداول السلمي للسلطة. وقد ذهب البيان الأخير إلى ما هو أبعد من سابقيه من خلال تحديد أدوار للمنتدى مثل التحقيق، وتشكيل لجان تقصي حقائق، والتوسط وإمكانية عقد اجتماع خاص لبحث احتمالات التدخل في الأزمة.

لكن خلال ٣٠ عاما من إنشاء المنتدى توصل إلى العديد من الإتفاقيات في المجالات

الاقتصادية[٣٤]، بمعني أن اهتمامات المنتدى اقتصادية بالأساس مما أثار الجدل حول ما إذا كان غرض المنتدى هو تطوير تجمع إقليمي، لذلك يجب التمييز بين المنتدى كمنظمة إقليمية وبين منهج الهادئ كفلسفة وممارسة للهوية الإقليمية لمنطقة الهادئ. لكن ما حدث كان عكس ذلك حيث تفاوضت الكومنولث وليس المنتدى في اتفاقيات سلام جزر سالمون كما هو منصوص عليه في اعلان هونيارا واتفاقية باناتانيا عام ١٩٩٩ والتي انهارت جراء الصراع المسلح عام ٢٠٠٠ ، الأمر الذي دفع استراليا ونيوزيلاندا وليس المنتدى إلى التدخل، حيث أدعت أنها تتصرف وفقا لتفويض من منتدى جزر الهادئ[٣٥].

ومع ذلك فقد توحدت الدول أعضاء المنتدى في الثمانينيات من القرن العشرين حول رفض الاختبارات النووية الفرنسية على الرغم من اختلاف مواقف هذه الدول حول مسألة الردع النووي فبعض الدول مثل استراليا وفيجي وتونجا كانوا مؤيدين للمظلة النووية الأمريكية للمنطقة، لكن دولة فانتاو كانت ترفض أي وجود نووي في المنطقة. وبالرغم من موقف نيوزيلاندا المعارض للأسلحة النووية، لكن في النهاية تكون تحالف ثلاثي بين الولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلاندا واستراليا.

وتعد معاهدة راروتنجا محاولة للتعبير عن موقف موحد معارض للاختبارات الفرنسية في الإقليم لكن تركت مسألة العلاقة مع الولايات المتحدة، وانتقد بعض المحللين المعاهدة على أساس أنها ناتجة عن الموقف الاسترالي لحماية تحالفها العسكري مع الولايات المتحدة وتصديرها لليورانيوم.[٣٦]

الخاتمة:

على الرغم أن الهدف من إنشاء المنتدى من أجل أن يكون منبراً لمناقشة القضايا السياسية خاصة التحرر من الاستعمار ووقف الاختبارات النووية في الإقليم، لكن غلب تأثيره في المجال الاقتصادي، كما أن دور منتدى جزر الهادئ هو المنشئ للمنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب الهادئ، حيث ظهر دور منتدى جنوب الهادئ

كمنظمة إقليمية منذ بداية طرح فكرة إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في المحيط الهادئ، أي في مرحلة ظهور المشروع أو مرحلة ما قبل المفاوضات ثم استضاف المفاوضات بين أطراف المنطقة الخالية، وهم في نفس الوقت أعضاء المنتدى. وقد أثبت المنتدى دوره الإيجابي في إنشاء المنطقة مستفيدا بقدر كبير من جميع الظروف التي تمثلت في قلق أعضائه من خطورة استمرار إجراء التجارب النووية في الإقليم والآثار المترتبة عليها، وكان دوره في التفاوض من أجل التوصل لاتفاقية راروتنجا، وحرصه على تضمين مواد معينة تحقق السلام والأمن لأعضائه، مثل تضمين مادة عن حظر دفن النفايات المشعة في البحر، ثم أقر نص الإتفاقية وفتحها للتوقيع.

فضلا عن دوره بعد إنشاء المنطقة والتوقيع على اتفاقية راروتنجا في التطبيق الفعلي للاتفاقية ونفاذها القانوني، من خلال متابعته لحالة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية من حيث انضمام دول جديدة أو حالة التوقيع أو التصديق على الإتفاقية، وتوقيع الدول الخمس النووية على بروتوكولات الإتفاقية، وكذلك متابعته لحالة انضمام أعضائه للاتفاقيات الدولية ذات الصلة مثل اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية. إضافة لتعاونه مع غيره من المنظمات الإقليمية والدولية من أجل نزع السلاح النووي وتحقيق الأمن والسلام الإقليمي والدولي.

المراجع

1. A Long-term Perspective on Environment and Development in the Asia -Pacific Region", Available At: https://www.env.go.jp/en/earth/ecoasia/workshop/bluebook/chapter1-1.html
2. www.forumsec.org
3. Baaro,MakuritaThe South Pacific /nuclear Free Zone Treaty (The Treaty of Rarotonga),in Pericles Gasparini Alves and Daiana Belinda Cipollone, Nuclear Weapon Free Zones in the 21st Century, (Geneva/ New York,UNIDIR,1997)

٤. ساموا الآن

٥. أعضاء مراقبين: توكيلو–واليز وفوتانا، الكومنولث، بنك آسيا للتنمية، البنك الدولي، الأمم المتحدة، تيمور، كومنولث مارينا الشمالية، سامو الأمريكية

6. Bikini Atoll Nuclear Test Site (Marshall Islands) ,UNESCO ,no 1339,2010
7. South Pacific Forum, Joint Final Commuique,Wellington,5-7August 1971 ,Available at: http://www.forumsec.org
8. South Pacific Forum Communique,Nuku'alofa,Tonga,20-21 September 1988, ,Available at: http://www.forumsec.org
9. Howlett ,Darry and john Simpson , Nuclear non-proliferation ,A reference Hand Book ,(Britain: Longman Current Affairs,1992),pp138-139
10. Ibid.,pp.140-142
11. South Pacific form Communiqué, Funafuti, Tuvalu 27 – 28 August 1984,Available at: http://www.forumsec.org

١٢. لمزيد من التفاصيل، أنظر: تقرير للأمين العام عن أنتاركتيكا A/66 222 متاح على الرابط: www.ods.un.org

١٣. د.فوزي حماد وعادل محمد احمد، المناطق الخالية من الأسلحة النووية :دراسة مقارنة، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، العدد ١٤٤، ابريل ٢٠٠١)، ص ٢٨

١٤. تستخدم مصطلح أجهزة متفجرة نووية بدلا من أسلحة نووية للتأكيد على أن الدول الأطراف لا تفرق بين الأجهزة ذات الأغراض العسكرية وتلك التي يدعي أنها ذات أغراض سلمية.

15. http://cns.miis.edu/inventory/pdfs/spnfz.pdf
16. International Nuclear Law: History, Evolution and Outlook, Nuclear Energy Agency, Organization for Economic Cooperation and Development, OECD ,2010,p247
17. Fry, Greg F.,The South Pacific Nuclear-Free Zone, SPRI Yearbook 1986,(New York: Oxford University Press,1986),p.502
18. Masperi, Louis, Present and Future Nuclear-Weapon Free Zones, in Joseph Rotblat (ed), Security, Cooperation and Disarmament: The

Unfinished Agenda for the 1990s, Lahti, Finland, 2-7 September 1996, Proceedings of the 46th Pugwash Conference on Science and World Affairs, (World Scientific, 1998),p.7
19. Fry,Greg, Op.Cit,.p.500
20. South Pacific Forum Communique, Rarotonga, Cook Islands 5 – 6 August, 1985, Available at: http://www.forumsec.org
21. https://www.forumsec.org/forty-ninth-pacific-islands-forum-nauru-3rd-6th-september-2018/
٢٢.مذكرة بشأن الانشطة المتصلة بمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ (معاهدة راروتنغا)، مؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار النووي لعام ٢٠١٥، نيويورك ٢٧ ابريل–٢٢ مايو ٢٠١٥، متاح على الرابط:
NPT\CONF\2015\7
23. South Pacific Forum Communique, Suva, Fiji, 8-11 August 1986, Available at: http://www.forumsec.org
٢٤.مذكرة بشأن الأنشطة المتصلة بمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ (معاهدة راروتنجا)، مرجع سبق ذكره
25. South Pacific Forum Communique,Tarawa,Kiribati,10-11 July 1989, ,Available at: http://www.forumsec.org
26. South Pacific Forum Communique,Tarawa,Op.Cit.
27. South Pacific Forum Communique,Portvila , Vanuatu 4 - 5 August 2010, ,Available at: http://www.forumsec.org
28. Ban Ki-moon, United Nations Secretary -General, joint statement with Pacific Islands Forum Leaders, Auckland, New Zealand,7 September 2011, ,Available at: www.un.org/sg
٢٩. حولية الأمم المتحدة لشئون نزع السلاح، المجلد٣٠، ٢٠٠٥، (نيويورك: إدارة شئون نزع السلاح، ٢٠٠٨)، ص ١٦٠
٣٠. مشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة باسم الدول الأعضاء بالمنتدى رقم A/C.1/62/L.16
31. http://www.banquemondiale.org/fr/region/eap/overview
٣٢. د. عبلة مزوزي، خالد بلعيشة _(محرران)، الثقل الآسيوي في السياسة الدولية : محددات القوة الآسيوية، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،٢٠١٨ ، ص ص ٢٥٥–٢٥٧
33. Shibuya ,Eric The Problems And Potential of The Pacific Island Forum, Asia-Pacific Center For Security Studies,p. 107, Available at: http://apcss.org
34. Ibid.,102-105
35. Ibid,p.114
36. Ibid,p.109